(١٨)

نهاية الرافضي الخبيث محمود بن إبراهيم الشيرازي

وفي يوم الخميس سابع عشرة سنة ٧٦٦ أولَ النَّهار وُجد رجلٌ بالجامع الأمويِّ اسمُه محمود بن إبراهيم الشِّيرازيّ وهو يَسُبُّ الشَّيخين ويصرِّح بلَعنهما، فرفع إلى القاضي المالكي قاضي القضاة جمال الدِّين المسلَّاتيِّ فاستتابه عن ذلك وأحضر الضراب فأول ضربة قال: لا إله إلا الله عليّ وليّ الله، ولما ضرب الثانية لعن أبا بكر وعمر، فالتهمه العامة فأوسعوه ضربا مبرحا بحيث كاد يهلك، فجعل القاضي يستكفهم عنه فلم يستطع ذلك، فجعل الرافضي يسبُّ ويلعن الصَّحابة، وقال: كانوا على الضلال؛ فعند ذلك حمل إلى نائب السلطنة وشهد عليه قوله بأنَّهم كانوا على الضَّلالة، فعند ذلك حكم عليه القاضي بإراقة دمه، فأخذ إلى ظاهر البلد فضربت عنقه وأحرقته العامة قبَّحه الله.

وكان ممَّن يقرأ بمدرسة أبي عمر، ثم ظهر عليه الرفض فسجنه الحنبلي أربعين يوما، فلم ينفع ذلك، وما زال يصرح في كل موطن يأمر فيه بالسَّبِّ حتى كان يومه هذا أظهر مذهبه في الجامع، وكان سببَ قَتْله- قبَّحه الله كما قَبَّحَ مَن كان قبلَه- وانتهى بقتله في سنة خمس وخمسين.

فهرس هوامش الكتاب بناء على الترقيم الموجود من "البداية والنهاية"[١]

١- (٢٥١/١).
٢- (٢٨٨/١).
٣- (٢٨٦/٣).
٤- (٢٨٧/٣).
٥- (٣٠٦/٣).
٦- (٦/٤).
٧- (١٣٩/٤).
٨- (١٤٢/٤).
٩- (٣١٠/٦).
١٠- (٣٢٨/٦).
١١- (٢٩٠/٨).
١٢- (١٠١/٩ و ١٢٣).
١٣- (٩/١٠).
١٤- (١٠٨/١١).
١٥- (١٤١/١١ و١٤٩).
١٦- (١٠/١٢).
١٧- (٥٧/١٤).
١٨- (٣٥٣/١٤).

ملحوظة: ما ذكر من نماذج هنا إنَّما هي مجرد أمثلة لأخذ العبرة؛ إذ قد يتبين للمدقِّق في "البداية والنهاية" أمثلة أخرى غير ما ذكر، فلذلك جرى هذا التَّنبيه!

(١) ط. دار الريان للتراث، الأولى ١٤٠٨هـ.

obeikandl.com